لا يحرم المسبب الا بامرأة او غلام معين لان الحرمة
هنا من حيث المسجد ويمنع مما ذكره المورخون من قصص
الانبيا كفتوح الشام للواقدي فان غالبه موضوع او ماخوذ
بمن لا يوثق به من اهل الكتاب وما فيه ذكر صفات
الحق الحرمة ولو خارج المسجد وقد افتى الشيخ ابن حجر
بحرمة مطالعة حلية الكميت نعم ان دلت قرينة
على ان المراد غير الحرمة كما يقع للكتبيين انهم يعنون
بها ريق المحبوب او فواتح الحق على عباده ونحو ذلك فلا
يحرم وعليه حملوا ما جاء عن بعض السلف ولا باس بقراءة
الرقايق والمغازي ونحوها مما تحتمله عقول العوام
وليس موضوعا ومنه نحو مقامات الحريري فليست
من الكذب في شيء ويكره البيع والشرا وساير العقود
فيه حيث لم يحتج اليه كتفقة نحو معتكف وتنشد
الضالة وانشادها لقوله عليه الصلاة والسلام اذا
رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا له لا اربح الله
تجارتك واذا رايتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا ردها
الله عليك وقوله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا
ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان
المساجد لم تبن لهذا وسمع صلى الله عليه وسلم من
ينشد جملا احمر فقال لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له
نعم يسن عقد النكاح فيه لقوله صلى الله عليه وسلم

اعلنوا

اعلنوا النكاح في المسجد ويكره عمل صنعة غير خسيسة
فيه ولم يتخذه حانوتا او الاحرم والباس بصنعة يشمل
نفعها للمسلمين كنسخ علم والترجمان وتكره الخصومة فيه
لقوله عليه الصلاة والسلام جنبوا مساجدكم صبيانكم
ومجانينكم وخصوماتكم واصواتكم وسل سيوفكم
واقامة حدودكم واتخذوا على ابواب مساجدكم
المطاهر والاولى ان لا يدخله سلاح الا لحاجة ويسن
ان يمسك على حده لقوله صلى الله عليه وسلم من مر
في شيء من مساجدنا او اسواقنا ومعه نبل فليمسك
او ليقبض على نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين
منها شيء ويسن تعليق القناديل فيه ويحرم
اتخاذها من النقد ومن البدع المنكرة اتقاد القناديل
الكثيرة العظيمة السرف في بعض الليالي فتحصل منه
مفاسد كاضاعة المال وتضاهاة مجوس في الاعتنا
بالنار وامتهان المسجد وحد السرف في ذلك ان يزيد
على المحتاج اليه ويباح اتخاذ المقاصير فيه وان
كانت بدعة اذ اول من فعله معاوية رضي الله عنه
بجامع دمشق ومعه الرجل والاتكا والتحدث بمباح
وان اقترن بنحو ضحك ومن الف موضعا من المسجد
لقراءة علم او قرآن حرم على غيره الجلوس فيه وقطوسه
فيه وله اقامته عنه ما لم يفارقه وينقطع عنه او يخص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)